

مجلة الكرازة

أسستها: قداسة البابا شنودة الثالث

Πνευματικόν

يوصل مسيرتها: قداسة البابا تواضروس الثاني

مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

تصدر في القاهرة

السنة ٤٨

العدد ٥ و٦

الجمعة ٦ أمشير ١٧٣٦ش

١٤ فبراير ٢٠٢٠م



ممثلو الكنائس في اجتماع قداسة البابا بمناسبة أسبوع الصلاة لأجل الوحدة

وقد شارك في اللقاء من رؤساء الكنائس وممثلهم: نيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي. نيافة المطران باخوم النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك. جناب القس رفعت فتحي سكرتير عام سينودس النيل الإنجيلي. جناب القس رفعت فكري الأمين العام المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط. جناب الأب بولس جرس أمين عام مجلس كنائس مصر.

احتضن اجتماع الأربعاء الأسبوعي، يوم الأربعاء ٢٩ يناير ٢٠٢٠م، أحد اجتماعات أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين، والذي تبني هذا العام موضوع «الاستنارة». وخلال الاجتماع، الذي أقيم في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، أقيمت كلمات مناسبة لعدد من الشخصيات، إلى جانب عظة قداسة البابا تواضروس الثاني، وألحان لخورس الكلية الإكليريكية.

كلمة منقحة

قداسة البابا شنودة الثالث



كيف تعامل الناس؟

هناك وسائل عديدة تستطيع إن تتجح بها في معاملة الناس وتكسب قلوبهم، وبهذا تفودهم بالحب في طريق روعي، وكما قال الكتاب «رايح النفوس حكيم».

- ١) حقق للناس في حياتك المثاليات التي يشتهونها.
- ٢) ازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس. لا تشعر الغير بأنك تتخذ منهم موقف المنافس، الذي يريد أن يستولى على ما في أيديهم، وما يريدون الحصول عليه.
- ٣) احتمل غيرك في وقت ضعفه وفي وقت خطئه واكسبه بطول البال وبالصفح وبسعة الصدر: فلا شك انه سيندم على ما أساء به إليك حينما يخلو إلى نفسه.
- ٤) امدح الناس وأشعرهم بتقديرك لهم، وبأن كل خير يعملونه هو موضع إعجابك، ولا يخفى عليك.
- ٥) احترم غيرك وعامل الكل بأدب، ليس فقط الكبار منهم ومن أنت مجبر على احترامهم، بل حتى الصغار أيضًا ومن هم أقل منك سنًا ودرجة.

- ٦) اعمل على بناء الناس، وليس على تحطيمهم.
- ٧) لا تكن كثير التوبيخ للناس، وان اضطرت لذلك ليكن ذلك دون أن تجرح أحدا، ولا تسئ الظن بالناس ولا تحاول أن تصطادهم بتصرف وبكلمة، ولا تشعرهم بأنك تتخذ منهم موقف المنتقد وموقف العدو.

- ٨) اعذر الناس ودافع عنهم بقدر ما تستطيع بأسلوب الحق لا بأسلوب النفاق ويقدر ما يحتمل الموقف بطريقة سليمة لا رياء فيها ولا مجاملة فيها على حساب الحق.
- ٩) أعط باستمرار وابدل والذي لا تستطيع أن تعطيه معونة قدم له كلمة طيبة وابتسامة لطيفة ومجاملة حقة وقم بواجبك نحو الكل دون تقصير.

- ١٠) عامل الناس باتضاع ووداعة، برقة ولطف، فاللطف من ثمر الروح القدس كما قال الرسول (غل ٥: ٢٢).
- ١١) افهم الناس واجعلهم يفهمونك بهدوء وروح طيبة، وهكذا عش معهم في التفاهم المتبادل، بالمحبة والهدوء..
- ١٢) ادخل في علاقات المشاركة الوجدانية المتبادلة «فرحًا مع الفرحين، وبكاء مع الباكين»، لا تترك مناسبة تطيب بها قلوب الناس دون أن تشترك فيها.

١٢ أمشير التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل

نياحة الأب جلاسيوس الناسك

١٣ أمشير استشهاد القديس سرجيوس الأترني وأبيه وأمه وكثيرين معه

نياحة البابا تيموثاوس الثالث بابا الإسكندرية الثاني والثلاثون

١٤ أمشير نياحة البطريك القديس ساويرس الإنطاكي مصباح الأرثوذكسية

نياحة القديس الأنبا يعقوب بابا الإسكندرية الخمسون

١٥ أمشير نياحة القديس بنفوتوس الراهب

تذكار تكريس كنيسة الأربعين شهيدًا الذين استشهدوا في بسبسية

نياحة القديس زكريا النبي أحد الاثني عشر

١٦ أمشير نياحة القديسة أليصابات أم يوحنا المعمدان

١٧ أمشير استشهاد القديس أنبا مينا الراهب

١٨ أمشير نياحة القديس ميلاتيوس المعترف بطريك إنطاكية

١٩ أمشير نقل أعضاء القديس مرتيانوس الراهب



عيد دخول السيد المسيح الهيكل

(٨ أمشير - ١٦ فبراير)

«الآن تُطَلِّقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قَدَامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورٌ إِعْلَانٌ لِلْأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ»

(لوقا ٢: ٢٩-٣٢)

(الأيقونة رسم الفنان جرجس سمير)

سكسار الكنيسة

٦ أمشير استشهاد القديسين أباكير ويوحنا والثلاثة عذارى وأمهن

نياحة البابا مرقس الرابع بابا الإسكندرية الرابع والثمانون

نياحة القديس زانوفوس

٧ أمشير نياحة البابا ألكسندروس الثاني بابا الإسكندرية الثالث والأربعين

نياحة البابا ثيودوروس بابا الإسكندرية الخامس والأربعون

٨ أمشير عيد دخول السيد المسيح الهيكل

نياحة القديس سمعان الشيخ

٩ أمشير نياحة القديس برسوما أب رهبان السرياني

استشهاد القديس بولس السرياني

استشهاد القديس سمعان

١٠ أمشير استشهاد القديس يعقوب الرسول

استشهاد القديس فيلو أسقف فارس

استشهاد القديس يسطس بن نوماريوس

استشهاد القديس إيسيدوروس الفرسي

١١ أمشير نياحة البابا يوانس الثالث عشر الرابع والتسعون

استشهاد القديس فابيانوس بابا روما

لكي نعلم ما هي كرامة الكهنوت، يجب أن نعرف ما هي أبعادها ومعوقاتهما.

الكهنوت هو سر من أسرار الكنيسة، وهناك ثلاثة أبعاد رئيسية لكرامة هذا السر:

- البعد الأول: رأسي

- البعد الثاني: أفقي.

- البعد الثالث: داخلي.

البعد الرأسي: دعوة من الله.

وهو ما نُسَمِّيهِ دعوة من الله، تذكّر وقت اختيارك للخدمة كان هناك كثيرون في مجال خدمتك وفي سنك - ربما أفضل منك أو أقل منك - لكن الله رتبّ ظروفًا محددة ومناخًا معيّنًا لدعوتك لسر الكهنوت، فهي دعوة من الله.

لو سألت: لماذا أنا يا الله تدعوني لهذه الخدمة؟ فيجيب الله: لأنني أريدك سفيرًا للمصالحة... وأرجو ألا تغيب عنك قصد هذه الدعوة، فالله دعاك بمعنى أنه يريد العمل معك... فهل توافق؟ طبعًا تجيب: نعم.. الله يضع عقدًا بينك وبينه له شروط محدّدة فيقول لك: أنا أريد كل وقتك يكون معي.. موافق؟ أريدك تعمل في وظيفة سفير للمصالحة، «تصالحوا مع الله» فعملك ككاهن هو عمل سماوي يرتبط بالسماء.

وقمّة هذا العمل هو القداس... ليس روتين أو كطقس أو عقيدة أو كمارسات مرتّبة أو كلحن، بل القداس - بكل مراحلها - عبارة عن مقابلة سمائية، رحلة للأقداس، وعملك هو مُصَلِّي، وأنت تنتمي لمدرسة تُسمّى بمدرسة القداس، ولكي نختار كاهنًا نشترط أن يكون خادم مذبوح واختبر الصلاة، خادم أسرار.

ويقال على الأب الكاهن إنه: ملاك كنيسة، ونُصَلِّي كما في الساعة الثالثة ونقول: نُحَسِب كَالْقِيَامِ فِي السَّمَاءِ، فأنت كملك تصلي وأنت في السماء مسكن الملائكة، أرجو ألا تنسى دعوتك الكهنوتية من الله، وإلا تحوّلت إلى وظيفة، فالله هو الذي دعاك وهو الذي يردك.

إذا البعد الرأسي بُعد سماوي، ولهذا أطلب منك أن تكون السماء حاضرة في كل خدمة تقوم بها.

البعد الأفقي: عمل مع الناس:

أنت تُسمّى: وكيلًا، وسفيرًا، وراعياً، ومُعلِّمًا، ومُرشدًا، بكل ما تحمله معاني الكلمات، لكن البعد الأفقي في خدمتك مع الناس نخصره في كلمة واحدة وهي «أب» أبونا..

موضوع الأبوة لا نملّ من الحديث عنه، لأن الأبوة لو تقلّصت أو اختفت في كنيستنا

كرامة الكهنوت

خادم الحق (المسيح)...
تابع للحق (المسيح)... مُعلِن
للحق (المسيح).

البعد الداخلي: جهاد

مع النفس:

هذا هو أهم بُعد في حياتك ككاهن وأب، هذا البعد هو بُعد غير ظاهر أمام الناس، ولكنّ البُعدَيْن السابقين ظاهراً أمام الناس، هذا البُعد مرتبط بجهدك مع نفسك أمام الله. بعض الآباء بعد رسامته بفترة، بشهور أو سنوات، يظن في نفسه أنه وصل ويكتفي، وهنا تحدث المأساة.. وآخر يشعر طول عمره أنه لم يصل بعد.

بُعد الجهاد مع النفس يُسمّى بالاختبار، فالبعد الأول اختيار وهذا البعد اختبار.

مُعلّمنا داود النبي - وهو أعظم منا جميعًا - يصرخ إلى الله ويقول في زمور ١٣٩ «اخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا». مَنْ مِنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ؟ أنت يا رب قد دعوتني... كَرَّمْتَنِي... أقممتني خادماً لك، وأن أكون المتقدم في كنيتي، إذا كان معلمنا إذا كان معلمنا داود الملك وهو أقوى نموذج للتوبة، صاحب المزامير، رجل الصلاة، هو يقول هذا الكلام، فكم بالأحرى نقول نحن عن أنفسنا؟ يا الله انظر إن كان فيَّ طريقٌ باطلٌ.

جهادك مع نفسك معناه جهادك ضد الكبرياء، ضد التعظيم. أيضاً جهادك مع نفسك معناه توبتك اليومية لئلا بعدما كررت للأخرين أصير أنا مرفوضاً... ربنا يرحمنا... وجهادك مع نفسك أن لا تكون معجباً بذاتك، جهادك مع نفسك هو في غاية الأهمية لحياتك وخدمتك. وأقول بصدق: هذا البُعد يتقدّم البُعدَيْن الآخرين، فأجاهد مع نفسي، ثم يدعوني الله لأخدم الناس، وأزيد من جهادي مع نفسي وتتكرّر الدائرة هكذا.

شعبنا الرائع ينظر إلى كل أب كاهن كأنه ملاك، لدرجة أنه يشعر ببركة عندما يلمس ملابسك الكهنوتية، أترى معي كم هو الكهنوت مُكْرَمٌ أمام الناس وله بركته وكرامته؟ ثم بعد هذا كله نسلم أن أبونا فلان لا يحتمل أبونا فلان، أو أبونا فلان قاسي في كنيتته، أو أبونا فلان يخدم كمدير، ولا يخدم بروحانية، أو أبونا فلان معجب بخدمته بدون أن يحضنها الاتضاع...

يا أحبائي الآباء... اجعل دعوتك سامية... عمك وخدمتك للناس راقياً... فتكون كاهنًا بالحقيقة.

تواضوس



فلا تُعُدْ كنيسة، كنيستنا يعني أبوة، والأب الكاهن الذي لا تظهر فيه ملامح الأبوة بوضوح فجلوسه في بيته أفضل.

الأبوة تعني أنك تحمل قلبًا متسعًا جدًا، ومملوءًا بحب صافٍ يغطّي كل شعبك، وتحتل ضعفاتهم وضعفات إخوتك، وتستر على هذه الضعفات، وتصلّي من أجلها، وتحتضن الجميع. وأقوى مثال لهذه الأبوة، قصة الابن الضال، عندما رجع هذا الابن الشارد قال الأب: ألبسوه الخلة، أعطوه خاتماً، وخذاء في رجليه، واكسروا التقليد القائم واذبحوا العجل المُسَمَّن الخاص بزواج الابن الأكبر، وأيضاً الأهم من كل هذا احتضنه (أخذه في حضني)، ويأتي هذا الابن باكياً ويقول: «أخطأت يا أبتاه في السماء، ولست مستحقاً أن أدعى لك ابناً»، فيسكته أبوه ويقول: كفى.. كفى.. ويضمه ل صدره ويحتضنه.

أمر يؤلمني كثيراً عندما أسمع شخصاً يشكو كاهنًا، أو كاهنًا يشكو كاهنًا آخر، أمر غير مستقيم. فأنت كاهن تعمل في البُعد الأفقي، وتخدم وتعمل مع الناس، وأرسلك الله لكي ما تكون أباً بالحقيقة، وهذه الأبوة يجب أن تتضح في حياتك اليومية، وأنت نازل من البيت تصلي قائلاً: يا رب أعطني هذه النعمة من أجل أولادك الذين أخدمهم، أعطني أن أكون أباً ويشعروا بها...

الأبوة يا أحبائي ليست مهنة لكنها إحساس... شعور أبوتك تظهر في خدمتك أثناء وقوفك في فصول الخدمة، أو أثناء افتقادات للشعب، أو أثناء جلستك لحل إحدى المشاكل... هذه هي طبيعة الأبوة.

أيضاً أبوتك تتضح في ابتسامتك ورعايتك، معاملتك حتى مع الفنين والعمال داخل الكنيسة، أبوتك تتضح بالأكثر في عطاتك... تعليمك... فأنت أب، من أجل هذا يقولون عن الأب الكاهن:



وفدًا من أساقفة الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية



واستقبل قداسته ظهر يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، نيافة الأسقف جوريا أسقف ديفا، ونيافة الأسقف سباستيان أسقف سلاتينا، وثلاثة من الآباء الكهنة بالكنيسة الرومانية الأرثوذكسية، وذلك خلال زيارتهم لمصر. أعرب قداسة البابا خلال اللقاء عن ترحيبه بضيوفه متمنيًا لهم زيارة مفرحة لمصر التي هي جزء من الأراضي المقدسة التي زارها السيد المسيح. وأضاف قداسته: الكنيسة القبطية تفتح قلبها من أجل هذه الزيارة العزيزة وتسعد بالتواصل مع كل كنائس العالم. كما طلب من الوفد الروماني نقل تحياته ومحبة لغبطة البطريرك دانيال، بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية. ومن جانبهم قدم الضيوف الشكر لقداسة البابا على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة في كل الأماكن التي زاروها، معربين عن إعجابهم الشديد بالأديرة القبطية، والتي شعروا فيها بالروحانية الكبيرة، مشيرين إلى أنها بحق منشأ الرهبنة في العالم. كما عبّروا عن انبهارهم بكل الأماكن التي زاروها في مصر. حضر اللقاء القس مينا تكلّا كاهن كنيستنا القبطية في رومانيا.

مع الأستاذ هشام طلعت مصطفى



استقبل قداسة البابا مساء يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، الأستاذ هشام طلعت مصطفى، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة طلعت مصطفى القابضة، والوفد المرافق له، والذين جاءوا لتهنئة قداسته بعيد الميلاد المجيد. أعرب الأستاذ هشام طلعت مصطفى عن شكره العميق لقداسة البابا لاستقباله، ودعا قداسته لزيارة مدينة «مدينتي» وافتتاح كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس هناك. ومن جانبه، رحّب قداسة البابا بالضيوف، وشكرهم على جهوداتهم الملموسة في الوطن والتي تظهر في المدن الجديدة التي تقوم ببنائها مجموعة طلعت مصطفى، وتمنى لهم كل التوفيق والمزيد من النجاح في مهام عملهم. حضر اللقاء القس أنطونيوس مورييس كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بـ«مدينتي» وأعضاء مجلس الكنيسة ذاتها.

قداسة البابا يستقبل

السفير الأمريكي الجديد بالقاهرة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الأربعاء ٢٩ يناير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، السفير Jonathan R. Cohen. تأتي الزيارة بغرض التعارف بمناسبة توليه منصبه الجديد سفيرًا للولايات المتحدة الأمريكية بمصر. وقد رحّب قداسة البابا بالسفير الجديد وتمنى له كل التوفيق في مهام عمله.

ويستقبل وفدًا من الكنيسة الإثيوبية



كما استقبل قداسته بالمقر البابوي بالقاهرة، يوم الأربعاء ٢٩ يناير ٢٠٢٠م، وفدًا من الكنيسة الإثيوبية الشقيقة. تكون الوفد من نيافة الأسقف غريغوريوس أسقف إقليم شور شرق إثيوبيا، ومستشار أبونا متياس الأول بطريرك إثيوبيا، وأبونا جبرياسوس، والدياكون أديس. حضر المقابلة الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والراهب القمص أنجيلوس النقادي.

ونائب رئيس العلاقات الخارجية بالكنيسة الروسية



كما استقبل قداسة البابا، مساء يوم الخميس ٣٠ يناير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، المطران Leonid، نائب رئيس العلاقات الخارجية في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. تأتي الزيارة في إطار تقوية العلاقات بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والروسية الأرثوذكسية.

قداسة البابا يشارك في سيمينار مجمع كهنة إبارشية المعادي



شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، على مدار يومي الاثنين والثلاثاء ٣ و٤ فبراير ٢٠٢٠م، في السيمينار السنوي لمجمع كهنة إبارشية المعادي وتوابعها. وتضمن السيمينار الذي حمل عنوان «الأبوة»، عددًا من المحاضرات، من بينها خمس محاضرات ألقاها قداسة البابا، وجاءت كالتالي: محاضرتان للآباء الكهنة والدياكونيين (البالغ عددهم ٥٣ شخصًا)، الأولى عن الأبوة، والثانية تضمنت ثلاث توصيات للكهنة. محاضرة لزوجات الكهنة عن الاحتواء، والمحاضرة الرابعة للمجموعة الأولى من أبناء الكهنة (من الأطفال) عن التعاون، والأخيرة مع الكبار من أبناء الكهنة بعنوان الكنوز الخمسة. وفي ختام السيمينار وزع قداسته الهدايا التذكارية على الحاضرين. وتضمن السيمينار حلقات نقاشية اشترك فيها الآباء الحاضرون، وتناولت عدة جوانب لموضوع الأبوة وهي: معنى الأبوة، أمراض الأبوة، أبوة الكاهن لأبنائه بالجسد.

اجتماع الأربعاء من كنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

عقد قداسة البابا اجتماع الأربعاء الأسبوعي، يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠٢٠م، في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وأشار قداسته إلى حلول صوم أهل نينوى والذي يعطينا لمحة عن الصوم الكبير في طقسه والصوم الانتقاعي فيه، كما أعلن قداسته عن تأجيل اجتماع الأسبوع التالي من أجل قداسات الصوم وقداس فصح أهل نينوى في اليوم التالي. وقد ألقى قداسة البابا العظة الأسبوعية التي كانت عن صور نعمة الله.

ويستقبل راهبات دير السيدة العذراء والملوك ميخائيل بكوينزلاند بأستراليا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، الراهبة يوليانية والراهبة فيرونييا من دير القديسة دميانة بالبراري وذلك قبل سفرهما إلى دير السيدة العذراء والملوك ميخائيل بكوينزلاند، أستراليا.

ويستقبل خدمة الراعي وأم النور



المحبة النابعة من القلب تظهر جليلة أمام الله. وأضاف: إن المحبة يجب أن تسبق العطية، ويجب أن تقدم الخدمة في صورة جماعية فهي تفرح قلب الله، فالعمل الجماعي هو نوع من التحصين ضد الذات. وشدد قداسته على أن متابعة الخدمة كل ثلاثة أشهر أمر مهم. في نهاية اللقاء طرح بعض من الحضور عددًا من الأسئلة على قداسة البابا الذي أجاب عليها بود واهتمام.

«الراعي وأم النور» تتبنى رؤية: «مجتمع خالٍ من الفقر والجهل، قادر على العمل والإنتاج، ويعيش أفراد حياة حياة كريمة». وهي تعمل جاهدة على تنفيذها. ومن جهته رحب قداسة البابا بالحاضرين وشكر القائمين على هذه الخدمة وعلى نشاطهم الذي يعطي كثير من احتياجات أبناء الكنيسة، وألقى قداسته كلمة أكد فيها على أن المحبة يجب أن تسبق الخدمة لأنها الأساس الأول للخدمة. مشيرًا إلى أن هذه

والتقى قداسته مساء يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، أسرة خدمة الراعي وأم النور بحضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات. تم خلال اللقاء استعراض أنشطة الخدمة لعام ٢٠١٩م والقطاعات التي تغطيها وهي: التعليم والإعاقة والخدمات الطبية والتنمية الاقتصادية والمساعدات الاجتماعية والتنمية الروحية. وأوضح مسئولو الخدمة أن

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

رسامة أربعة رهبان جدد

في دير مار مرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف
بجنوب أفريقيا



في يوم الخميس ١٩ ديسمبر ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب أفريقيا، برسامة أربعة رهبان جدد بدير مار مرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف بجنوب أفريقيا بمنطقة كالينان، تزامناً مع عيد القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف. والرهبان الجدد هم: (١) الراهب مينا آفا ماركوس، (٢) الراهب يسطس آفا ماركوس، (٣) الراهب أندرو آفا ماركوس، (٤) الراهب ميخائيل آفا ماركوس. كما قام نيافته بقبول طالب رهبنة جديد بالدير باسم الأخ أنطونيوس. جدير بالذكر أن هذا الدير تأسس عام ٢٠٠٨م، واعترف به المجمع المقدس في نوفمبر ٢٠١٣م، وتم تدشينه في مايو ٢٠١٤م. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والآباء الرهبان الجدد، ومجمع الآباء رهبان الدير.

رسامة أربعة قمامصة

بإيبارشية حلوان والمعصرة



قام نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، يوم الخميس ٦ فبراير ٢٠٢٠م، برسامة أربعة من كهنة إيبارشية قمامصة، وذلك خلال القداس الإلهي بدير الأنبا برسوم العريان بالمعصرة. والقمامصة الجدد هم: (١) القمص بطرس أنيس، (٢) القمص مرقس وديع، (٣) القمص موسى سيدهم، (٤) القمص جبرائيل القس بيشوي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيسنتي، والآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، وكل أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية المعادي



في يوم الأحد ٩ فبراير ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، وسكرتير المجمع المقدس، بكنيسة الشهيد مار مرقس بالمعادي في ذكرى مرور ٥٠ سنة على إنشائها، بسيامة دياكون أيمن سمير كاهناً على الكنيسة ذاتها باسم القس ناثنان. وشارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء الكهنة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والقس ناثنان، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، وكل أفراد الشعب.

ثلاثة كهنة جدد لإيبارشية بيا والفسن



قام نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف بيا والفسن، يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة القديسين الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس في عزبة جعفر بالفسن، بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) الشماس روماني هلال باسم القس تيموثاوس، (٢) الشماس روماني القمص يونان باسم القس فليمون، (٣) الشماس صموئيل مايز باسم القس يسى. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسطفانوس، والكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، وكل أفراد الشعب.

سيامة دياكون بإيبارشية السويس



قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، يوم الجمعة ٣١ يناير ٢٠٢٠م، بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالسويس، بسيامة الشماس طلعت بشارة بدرجة دياكون (شماس كامل) باسم الدياكون أنطونيوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والدياكون أنطونيوس، ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، وكل أفراد الشعب.

المؤتمر الأول للجنة العلاقات العامة لإيبارشيات الصعيد الأعلى



نظمت لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠٢٠م، مؤتمرها الفرعي الأول وذلك بدير رئيس الملائكة ميخائيل بيرية الأساس بنقاده لإيبارشيات الصعيد الأعلى. شارك فيه ١٣٠ من الآباء الكهنة وخدام لجان العلاقات العامة الفرعية بهذه الإيبارشيات. اشتمل المؤتمر على ثلاث محاضرات دارت موضوعاتها حول مهارات إدارة المخاطر وإدارة الوقت وقانون المحليات، إلى جانب ندوة مفتوحة أتيحت خلالها فرصة للتداول مع المشاركين في المؤتمر، فيما اختتم نيافة الأنبا بيمس أسقف نقاده وقوص ومقرر اللجنة، أعمال المؤتمر بمحاضرة حملت عنوان «الإيجابية كتابياً». ومن المقرر أن تُقام مؤتمرات فرعية مماثلة الشهر المقبل لباقى إيبارشيات الكرازة المرقسية. وتسعى اللجنة من خلال هذه اللقاءات إلى توحيد فلسفة وآليات العمل العام بالكنيسة القبطية.

لقاء «كاريزما» بأسقفية الشباب



نظمت لجنة ثانوي بأسقفية الشباب، يوم السبت ٨ فبراير ٢٠٢٠م، لقاءها السنوي الثامن «كاريزما». وتضمن برنامج اللقاء عددًا من المحاضرات وورش العمل دارت حول مرافقة الله لنا في كل ظروف الحياة، بالإضافة إلى أنشطة رياضية وفنية، وعروض الكورال والمسرح وغيرها. حضر اللقاء ما يزيد على ١٠٠٠ شاب من القاهرة الكبرى وبعض الإيبارشيات، وشارك online باليوم نيافة الانبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة.

لقاء أسرة اللسان الجديد بمطرانية ملوي



نظمت أسرته اللسان الجديد بإيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين، يوم السبت الأوم من فبراير ٢٠٢٠م، يومًا روحياً شارك فيه أكثر من ٢٠٠ فرد من ذوي القدرات الخاصة من الصم والبكم، ونحو ٢٥ من الخدام والخدامات، بالكنيسة المرقسية (مقر مطرانية ملوي). بدأ اليوم بالقداس الإلهي الذي رأسه نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف الإيبارشية، وصاحب القداس ترجمة فورية له بلغة الإشارة، وعقب انتهائه قدّم الصم بعض الترانيم الكنسية بلغة الإشارة، ثم كلمة لنيافة الأنبا ديمتريوس ترجمها الخدام أيضًا بلغة الإشارة. وفي الختام تم توزيع هدايا تذكارية على جميع الحاضرين وأخذ بعض الصور التذكارية.

مؤتمر لشباب إبارشيتي ملبورن وسيدني



أقامت إبارشيتا سيدني وملتورن مؤتمراً لشباب الإبارشيتين، في سيدني، في الفترة من ٧ إلى ٩ من فبراير ٢٠٢٠م. شارك في المؤتمر صاحباً النيافة: الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، وعشرون من الآباء كهنة الإبارشيتين، وما يزيد على ٣٥٠ من شباب إبارشيتي سيدني وملتورن.

أسقفية الشباب تنظم مؤتمر الفنون والإبداع بالعجمي

نظمت مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب، المؤتمر السادس عشر لدورات الفنون والإبداع المكثفة، في الفترة بين ٢٨- من يناير ٢٠٢٠م، في بيت القديس مار مرقس التابع للأسقفية بالعجمي. شمل المؤتمر عددًا من الكلمات لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب وعدد من خدام الأسقفية، بالإضافة إلى المحتوى التعليمي والتدريبي من الورش الفنية في مجالات المسرح، والموسيقى، والفنون التشكيلية، والابتكارات الهندسية.



اجتماعات

«قد بلغ الكمال في أيام قليلة؛
فكان مستوفياً سنين كثيرة»
(حك: ٤: ١٣)

حضرة صاحب النيافة
الحبر الجليل

الأنبا أنطونيوس

مطران الكرسي الأورشليمي
والكويت والشرق الأدنى

والآباء كهنة كنيسة

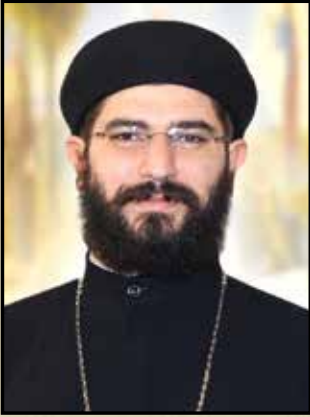
مارمرقس بالكويت

والخدام والخادمت والشمامسة،

وكل الشعب القبطي بالكويت

يزفون إلى فردوس النعيم

روح أبينا الحبيب



القس لوقا غبور

كاهن كنيسة مارمرقس بالكويت
الذي فاضت روحه الطاهرة
يوم السبت

الموافق الأول من فبراير ٢٠٢٠م

طالبين نياحاً لروحه الطاهرة،

وتعزيات الروح القدس

لأسرته وأبنائه الروحيين

ومحبيه وعارفي فضله

بصلوات قداسة البابا

الأنبا تواضروس الثاني



لإرسال مراسلات الاجتماعات

Tel.: 0128 953 3207

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

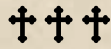
نياحة آباء كهنة

القمص ويصا سعد

كاهن كنيسة العذراء بالوراق

إيبارشية شمال الجيزة

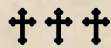
رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأحد ٢
فبراير ٢٠٢٠م، القمص ويصا سعد، كاهن كنيسة
السيدة العذراء بالوراق التابعة لإيبارشية شمال
الجيزة، عن عمر قارب الـ ٧٦ سنة، بعد خدمة
كهنوتية امتدت لحوالي عشرين عامًا. وُلِدَ في
٢ أبريل عام ١٩٤٤م، وسيم كاهنًا في ٤ مارس
٢٠٠٠م، ونال رتبة القمصية في ١٢ مايو من عام
٢٠١٥م. وقد أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته في
الثانية من بعد ظهر اليوم ذاته بحضور نيافة الأنبا
يوحنا أسقف إيبارشية ومجمع كهنتها. خالص
تعازيننا لنيافة الأنبا الأنبا يوحنا، ولمجمع الآباء
كهنة إيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.



القس غبريال جرجس

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالإسماعيلية

رقد في الرب يوم الجمعة ٣١ يناير ٢٠٢٠م،
القس غبريال جرجس، كاهن كنيسة رئيس الملائكة
ميخائيل بالإسماعيلية؛ وقد أقيمت صلوات تجنيزه
في الواحدة من بعد الظهر اليوم التالي. خالص
تعازيننا لنيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية،
ولمجمع الآباء كهنة إيبارشية، ولأسرته
وكل محبيه.



القس لوقا غبور كاهننا بالكويت

رقد في الرب يوم السبت الأول من فبراير
٢٠٢٠م، القس لوقا غبور، كاهن كنيسة القديس
مار مرقس الرسول بالكويت. وقد أقيمت صلوات
تجنيزه في الخامسة من مساء اليوم التالي بكنيسة
رئيس الملائكة ميخائيل بمنطقة مصطفى كامل،
بالإسكندرية، بحضور نيافة الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي والكويت والشرق
الأدنى، ونيافة الأنبا إرميا الأسقف العام، ونيافة
الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق
الإسكندرية، وعدد من الكهنة والرهبان من كنائسنا
بالكويت ومن مجمع كهنة الإسكندرية. خالص
تعازيننا لنيافة الأنبا أنطونيوس، ولمجمع الآباء
كهنة إيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

الراهب الإسكيمي

زوسيمافامينا

رقد في الرب مساء يوم الخميس ٣٠
يناير ٢٠٢٠م، الراهب الشيخ لابس الإسكيمي
زوسيمافامينا، عن عمر تجاوز ٨١ سنة،
بعد حياة رهبانية امتدت لما يقارب ٤٢ سنة.
وُلِدَ في ١٢ يناير ١٩٣٩م، وترهب يوم ٢٤
يونيو ١٩٧٨م، ولبس الإسكيمي المقدس في ٩
يناير ٢٠٠٥م بيد مثلث الرحمت البابا شنوده
الثالث. وقد أقيمت صلوات تجنيزه بديره في
الواحدة من ظهر اليوم التالي، بحضور نيافة
الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير، والعديد من
الآباء الأساقفة، ومجمع رهبان الدير، ورهبان
من أديرة أخرى. خالص تعايننا لنيافة
الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مار مينا
العجائبي بمريوط، ولمجمع الآباء رهبان
الدير، ولكل محبيه.



الراهب القمص

بنيامين البرموسي

رقد في الرب يوم الأربعاء ٥ فبراير
٢٠٢٠م، الراهب القمص بنيامين
البرموسي. وُلِدَ في ١٩/٢/١٩٥٢م، والتحق
بالدير بتاريخ ١/٩/١٩٨٠م، ونال نعمة
الكهنوت في ٢٦/١/١٩٨٣م، ثم القمصية
بتاريخ ٤/٣/٢٠٠١م، وقد خدم في إيطاليا
من ١٩٨٣-١٩٨٥، ودير الأنبا أنطونيوس
بكاليفورنيا فترتين، من ١٩٨٩-١٩٩٤م، ثم
من ٢٠٠٢-٢٠٠٦م. وقد صلى عليه نيافة
الأنبا إيسوذورس رئيس دير السيدة العذراء
برموس، واشترك في الصلاة نيافة الأنبا
مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية،
و نيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس
شبرا الشمالية، والأنبا هرمينا الأسقف العام
لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، ومجمع الآباء
رهبان الدير، ورهبان من الأديرة المجاورة.
خالص تعايننا لنيافة الأنبا إيسوذورس،
ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.

الأبوة

دروس البابا تواضروس الثاني



كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني في سيمانار مجمع كهنة إبارشية المعادي

بعيد عن عنصر الوقت، يمكن تتأمل في السماء وشكلها وماذا يفعل الملائكة فيها إلى أن تقول: لى اشتهاه أن أنطلق.

٥- وقت الراحة:

الراحة لا تعنى الكسل، الراحة تدخل تحت بند الوصية التي تقول: قدس يوم الرب، وهي إحدى الوصايا العشر. الكاهن عليه أنقال كثيرة في تقبل الاعترافات والتناول ومناولات المرضى والافتقاد، لكن في وسط كل هذه المشاغل لابد أن يكون هناك وقت للراحة الجسدية. في أيامنا هذه كثرت أمراض المفاصل عند الناس، لابد أن يكون هناك تمارينات رياضية ومشى وتحريك للجسم، افحص نفسك هل أنت تعمل هذه الأشياء؟

هناك أدوار هامة في موضوع الأبوة ينبغي أن تضعها في اعتبارك:

أ. اعمل دائماً مع الناس: أبوتك تظهر في العمل مع الآخرين وليس العمل المنفرد. الأبوة طاقة عمل مثل المايسترو، المايسترو لا يعزف على آلة، لكن بيده يحرك كل الفرقة بعازفيها.

ب. ضع خطاً لإشباع الاحتياجات الحقيقية للرعية: اجث عن كل شخص واشبع احتياجاته الحقيقية.

ج. الأبوة طاقة عمل في خدمة احتياجات الكل: وذلك عندما تساعد فتاة مثلاً في استكمال تعليمها، أو توجد فرصة عمل لشخص ليس لديه عمل، أو فرصة مشروع صغير لشخص يتعايش منه.

د. الأب لابد أن يكون له ذاكرة نشطة: الأب لا ينسى أسماء أولاده ومن هم حوله ويناديهم بأسمائهم. الأب يحفظ أسماء أبنائه والتواريخ الهامة في حياتهم: أعياد الميلاد والزواج وغيرها، ويعرف ظروفهم الاجتماعية. يعرف رعيته الكبار والصغار. عندما أذهب لتدشين كنيسة أقول للشعب: احفظوا هذا اليوم وهذا التاريخ ميلادي وقبطي، هذا عيد لكنيستكم.

هـ. المتابعة: في حالات المرض، السفر، الامتحانات، النجاح... اسأل عن أولادك في أوقات الامتحانات وساندهم، وفي وقت النتائج اطمئن عليهم وافرح معهم.

و. الأب يحتاج إلى تدبير احتياجات أولاده: إن كان هناك نوع من التدريب أو المنح الدراسية. **ز. الأب دائماً يحفظ المواعيد:** إن أعطيت ميعاداً الساعة السادسة لا تذهب الساعة الثامنة، فالأب لابد أن يحترم المواعيد.

خلاصة الكلام.. الأب يقدم الحب والشكر، يساعد الجميع، هو الذي يشجع ويعزي ويضمّد الجراحات، يساعد الآخرين في كل وقت، الأب هو الذي يسامح وينسى.

ربنا يبارك أبوتكم...

صلّ دائماً: يا رب أعطني روح الأبوة... أطلب أن الأبوة التي عندك تتساب وتسري إلى أولادك وشعبك. ربنا يحفظكم ويبارك خدمتكم، ولإلهنا المجد والكرامة إلى الأبد أمين.

كلكم آباء بالجسد، والأبوة تكبر يوماً بعد يوم، ولا تتس أن أولادك الذين يكبرون أمام عينيك يصيرون كأنهم أصدقاء. كان شخص يتكلم عن أبيه فقال: «إنني أرى أعظم من أبي، ولكن ليس هذا إلا لسبب انه يحملني فوق كتفيه. أنا أعلى منه، وأنا أرى أكثر منه، ولكن سبب ذلك أنه يحملني على كتفيه».

هناك مجموعة من الصفات التي تساعد الأب الكاهن أن يمارس الأبوة بشكل صحيح..

١- الوقت المنظم:

أن يكون وقتك موزعاً بطريقة صحيحة، يعني ليس هناك استهلاكاً للوقت في أشياء ليس لها معنى، فمثلاً متابعة الإنترنت ومشاهدة التلفزيون لأوقات طويلة ليس لها مكان في حياة الكاهن. لابد أن تقدم حباً للرعية من وقتك لإظهار اهتمامك بكل أحد. الرعاية تتطلب وقتاً، والصدقة تتطلب وقتاً، والأسرة تتطلب وقتاً وسعادة التواجد وأنت في وسط أسرتك هي أعلى هدية لأولادك. لماذا؟ لأن هذه الهدية لا تعوّض. أول شيء في توزيع الوقت أن تقدم حباً. لا تستهن بكاملة تسأل فيها عن شخص بعيد، الذين ليس لهم أحد يذكرهم.. قدم وقتاً للحب، خذ ابنك في حضنك وقل له: أنا أحبك.

٢- قدم وقت فيه استماع للآخر:

أن تسمع للآخر فهذا شيء في غاية الأهمية. الناس في العالم يتكلمون ولكن لا يسمعون أحد، وهذا يُرِينا أهمية الاعتراف. هناك علم وعلاج بالكلام، مجرد أن تسمع شخصاً متعباً فإنه يرتاح من أعباءه.

٣- وقت للقراءة والمعرفة:

لا تأخذ بالعناصر السهلة أو التحضير من شبكة الإنترنت، وقت القراءة والمعرفة يعني دراسة حقيقية أو تأليف كتب مفيدة. المعرفة ليست مثل صندوق نملأه بالرمل إنما مثل شجرة تنمو. تذكرنا كلمات المزمور الأول: «فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ» (مز ١: ٣). وهنا ملاحظة مهمة: في بعض الأحيان نجد آباء جدد يقومون بتأليف كتب بعد سنة واحدة من رسامتهم الكهنوتية.. أعجب من هذا الأمر! من أين لك المعرفة والخبرة؟ أنت لم تحصل بعد على المعرفة الكافية. تعودنا أن الآباء يكتبون بعد فترات كافيها يأخذون فيها الخبرة والمعرفة.

٤- وقت الصلاة:

من أهم المقومات في حياة الكاهن وقت التأمل والصلاة. إنفرد بذاتك. تعرّف على الأبدية. الله دائماً جديد، ويولد دائماً. التأمل فيه ميزة أنه

موضوع الأبوة تتفرد به الكنيسة القبطية. هناك الأبوة الجسدية التي تُصَيِّر الرجل أباً في الأسرة، ويحمل اهتمامات واحتياجات أبنائه.. لكن موضوع الأبوة في مجال عمل الآباء الكهنة يأخذ أهمية كبيرة، لأنك تحولت من «فلان أفندي» إلى «أبونا» بإسم جديد وشكل وزى جديد، موضوع ليس سهلاً إن لم تُوَازره النعمة الإلهية، فعند ذلك سوف تحمل اللقب ولكن لا تحمل قوته!

الأبوة تُسمّى موهبة، كنز الفضائل.. وأحب أن أطرح بعض الأسئلة للدخول في عمق الموضوع:

+ هل الأبوة خبرة أم موهبة؟

+ هل هي مظهر أم جوهر؟

+ هل هي سلوك أم شعور؟

+ هل هي اختيار أم التزام؟

كلمة أبوة هي كلمة من أربعة حروف، وسوف نتأمل في هذه الحروف الأربعة.

حرف (أ): يعني الأمانة المطلقة

نجدها في الآية التي جاءت في الأصحاح الثاني من سفر الرؤيا «كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» (رؤ ٢: ١٠)، وهذه الآية نصفها الأول على الأرض والنصف الثاني في السماء، آية أرضية - سماوية.

حرف (ب): يعني البذل

وفي المعنى الروحي الكامل، أن يتخلى الكاهن وببذل نفسه من أجل الآخر، وهو ما عبّر عنه معلمنا بولس الرسول: «مَنْ أَجْلِكَ تُصَاتُ كُلُّ النَّهَارِ» (رو ٨: ٣٦). القديس يوحنا ذهبى القم قال: «الشهيد يموت مرة واحدة من أجل سيده، لكن الراعي يموت كل يوم أجل رعيته».

حرف (و): يعني الوقار

الوقار في الحياة الإنسانية يعني أن يكون الإنسان ذو وقار كالملائكة والقديسين الذين نقول عنهم أنهم متسرلين، فأنت متسرل بالوقار مثل الثوب الطويل، وقار الكهنوت. أيها الأب الكاهن أنت لا تعمل عملاً بشرياً إنما إلهي أو سماوي. القس فلان (برسيفيتروس) تعني مصلي.. أنت مصلي.. وظيفتك مصلي.. الكاهن عمله التواصل مع الله.. هذا وقار الكهنوت.

حرف (هـ): يعني الهيبة

يرى فيك الآخرون صورة القديسين. نحن نرى حين يدخل شخص ليأخذ بركة الأيقونة، مع أنها مجرد رسم إبداعي وليس تصويرياً، لكن تظهر فيها هيبة القديسين.

من هم الآباء؟

الآباء هم الذين عملوا بأقوالهم وتكلموا بأعمالهم.

لماذا الصوم؟

نيافة الأنبا بنامين مطران المنوفية

anbabenyamin@hotmail.com



الروحية الحقيقية إذ في:

الأحد الأول: حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا.. إذ نتمتع بملكية الله على القلب، وهكذا تكون مخارج الحياة كلها مقدسة لأن الكنز صار فيه يتوق إلى الكنوز الروحية المتكاملة.. ويؤدي هذا إلى:

الأحد الثاني: حيث النصر والغلبة على كل ما يعرضه الشيطان من إمكانيات لإطعام الجسد أو لإغراء النفس أو لتشامخ الروح، وبهذه النصر ندخل إلى:

حُضن الآب في الأسبوع الثالث: فنحقق الحياة الحقيقية، إذ قيل عن الابن الضال إنه كان ميتًا فعاش، وكان ضالًا فُوجِد بعد الكورة البعيدة التي أخرجته من حُضن البنوة إلى عبودية الخطية، وهكذا تقدمنا الكنيسة إلى مشهد عملي في:

الأحد الرابع: وهو لقاء السامرية مع المسيح عند البئر في وقت الساعة السادسة التي فيها تم خلاص البشرية على الصليب، إذ قدم الرب لها الماء الحي وليس ماء البئر حين قال لها: «لو علمت عطية الله، ومن الذي يقول لك.. لطلبت أنت منه فأعطاك ماءً حيًا (أي عمل روح الله في القلب الإنساني)». ومن خلال هذه العطية يتحرر الإنسان من شلل الإرادة كما نرى في:

الأسبوع الخامس: أهد المخلع الذي حمل سريره ومشى.. ويبقى أن تتفتح الأعين من عمى الخطية كما نرى في:

الأحد السادس: أحد التناصير والتجديد الذي يناله المُعمَّد بعد المعمودية، إذ صارت له الأعين الروحية التي تبصر ملكوت الله على النفس الداخلية العميقة، فيعبر من خلال آلام المخلص إلى الحياة الأبدية بالقيامة الروحية الكاملة.

إنها رحلة رائعة نعيشها كل عام خلال هذه الفترة الروحية الفريدة والمقدسة..

تعيش الكنيسة في الأصوام حالة من النشوة الروحية والصلوات النقية والأعمال الخيرية بكل فرح واجتهاد، مع حالة من الشبع القلبي الداخلي، والنصرة على الشهوات والميول الفاسدة، وكل ذلك لأن العبادة تتكامل.. إذ بالصوم نستعد للصلاة ونميل إلى العطاء التلقائي نتيجة الحرية الداخلية التي يكتسبها الصائم من عمل الروح القدس في جسده كهيكل لله، وهذا هو الوعد الإلهي «طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يُشبعون» (مت: ٥: ٦).

وهذه أحلى أمنية: فالبعض يريد تحقيق أكبر قدر من الصوم الانقطاعي، أو قراءة أكبر كمية من آيات الكتاب المقدس والأسفار الإلهية والكتب الروحية، أو تحقيق نشاط روحي كبير في خدمته، ونهضة فكرية، أو تنفيذ تداريب روحية كالصلاة الدائمة أو ما يُعرف بـ«صلاة يسوع».

ونرى سباقًا روحيًا رائعًا في حلبة الجهاد المقدس والوصول إلى الشبع الروحي الحقيقي، وتؤيد كلمات الله كل هذا في الآيات التالية: «وجدت كلامك كالشهد فأكلته»، وأيضًا «مثل غني بوصاياك أتكلم» و«رفعت يدي إلى وصاياك التي وددتها جدًا»، «وأبتهج بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة»، «الذي لي في السماء ومعه لا أريد شيئًا على الأرض» و«كل ما كان لي ربحًا حسبته نفاية»...

وهكذا ندخل بالصوم إلى فردوس الحياة الروحية، ونظل طوال الصوم نتلقى كلمات الله من القراءات الكنسية على مدى الفترة من صوم يونان كمقدمة وحتى أسبوع الآلام وفرح القيامة المقدسة. وأقدم لكم هذه الوجبة الدسمة كالآتي:

ففي أحد الرفاع: أبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية.. وهنا نبدأ رحلة البنوة الروحية للآب السماوي، ونشبع في الحُضن الأبوي، وهذا يفتح أمامنا الكنوز

الأشياء الصغيرة «٢»

نيافة الأنبا باخوموس مطران هيميرة وطرطوس وسالافينا

metropolitanpakhom@yahoo.com



٣- القدرات والإمكانيات الصغيرة: فعلى طول صفحات الكتاب المقدس اختار الله رجالًا بسطاء ليستخدمهم في عمله وخلصه.. فاختر موسى الذي قال: «لست أنا بصاحب كلام» (خر٤: ١٠). واختار اثني عشر تلميذًا وسبعين رسولًا من البسطاء، ليرسلهم إلى كل المسكونة. وأمر تلاميذه أن يجمعوا من الخمس خبزات والسمكتين الفتات المتبقي، فكان اثني عشرة قفة (يو٦: ١٣).... وكأنه يعلمنا أن الخادم لا يجب أن يقيس قدراته بما لديه من إمكانيات أو شعبية، ولكن بمقدار اتضاعه أمام الله فيستخدمه. لذلك فعلى الكنيسة أن تتعلم أن سر قوتها ليس بما لديها من إمكانيات مادية ولا قدرات بشرية ولا معارف ودرجات علمية، بل سر قوة الكنيسة في أن تحافظ على نقاوة إيمانها ونقاوة مؤمنينا، وبهذا فقط يتحقق مجد الرب، فقوة الكنيسة ليست في أشخاص يخدمونها لكن في أشخاص مرتبطين بالإيمان الصحيح فكرًا وسلوكًا.

٤- الأشياء البسيطة: استخدم الرب دائمًا أشياء بسيطة لتحقيق عمله.. فحقق النصر لداود الفتى الصغير على جليات الجبار بخمسة من الحجارة الملساء، وعلم يسوع عن عناية الله بفراخ الغربان وزنابق الحقل، وتكلم عن العصفور الغير منسي، وعن معرفة الله لشعور رؤوسنا، وعلم يسوع في أمثله عن الملكوت متحدًا عن حبة الخردل (مت ١٣: ٣)، والخميرة الصغيرة (مت ١٣: ٣٣)، والقطيع الصغير (لو ١٢: ١٨).... لذلك فعلى كخدام أنه مهما كانت لدينا من مسؤوليات وارتباطات، فالأمانة تقتضي أن نهتم بالطفل الصغير، والشخص

المريض، والإنسان المنسي، والوحيد، والمتروك، الإنسان المغلوب من حيل الشيطان، وبمن يقدر العالم أن يجرفهم في تياره، فجميعهم أولاد الله، ومن أجلهم قد تجسد ومات.

٥- الأعمال الصغيرة: قبل يسوع فلسي الأرملة أكثر مما أعطى الأغنياء (مر ١٢)، ونظر إلى انسحاق العشار الخاطيء أكثر مما التقت إلى برّ الفريسي المنتفخ (لو ١٨: ١١-١٣)، وتكلم عن قيمة كأس الماء البارد (مت ١٠: ٤٢)، وكانت ساعة عمل واحدة في طول النهار مرضية أمامه كيوم كامل (مت ٢٠).... لذلك فعلىنا أن نتق أن مشاكلنا الصغيرة هي هامة في عيني الرب، وأعمالنا البسيطة هي معروفة أمامه.

٦- الأحداث الصغيرة: كان لقاء نيقوديموس بالرب لمرة واحدة كافيًا أن يسكن الإيمان في قلبه، فيهتم بجسد الرب يسوع المائت النازل من فوق الصليب ليكفنه. وكانت طلبية نحما البسيطة أمام الملك سببًا في عودة شعب الله من السبي بعد سنوات طويلة. وكانت كلمات المرأة الكنعانية الغربية الجنس، ذات مقدار غالٍ من الإيمان أكثر مما كان لكل شعب إسرائيل....

٧- السلبيات الصغيرة: كذلك يستخدم العدو الشيطان الضعفات الصغيرة للهدم.. فالخطايا الصغيرة قد تكون سببًا في انهيار حياة الإنسان الروحية الطويلة، والثعالب الصغيرة قد تفسد الكرم كله، ومشورة قصيرة من الشباب لرجعهم قد قسمت مملكة بيت داود لقرون طويلة... لذلك في حاجتنا الروحية علينا ألا نستهن بالخطايا الصغيرة، وفي خدمتنا وتبديرننا علينا ألا نستصغر المشكلات التي تواجهنا فيها.



لأسباب عديدة منها:

أ- الخوف: فهناك من رفض الدعوة خوفاً من الفشل، أو خوفاً من الناس، أو من حروب الشياطين، أو خوفاً من المسؤولية، أو من المشاكل والمتاعب التي يواجهها الخدام والكهنة... وفي الحقيقة إن الخوف ضد الإيمان.. فالذي دعاه الرب لا بد أن يثق في أنه لن يتخلى عنه أو يتركه يفشل.

ب- الإمكانات: إنها حجة قديمة قالها موسى النبي «لست صاحب كلام لا اليوم ولا أمس ولا قبل من أمس، تقيل الفم واللسان»، وإرميا الذي قال «إني ولد... ولهؤلاء نقول: كيف عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر؟ وكيف استطاعوا أن يعيشوا أربعين سنة في البرية؟ وكيف سقطت أسوار أريحا؟ وكيف نجا الثلاثة فتية من أتون النار؟ وكيف نجا دانيال من جب الأسود؟ وكيف خرج يونان من جوف الحوت؟ وكيف استطاع التلاميذ والرسول البسطاء أن ينشروا الإيمان في العالم كله؟... كيف؟... وكيف؟... إنه الرب الذي دعا والذي قادر أن يعين ويقوّي ويثمر.. فلا تخف.

٤ الهروب: كان تصرف يونان عجبياً، يدلّ على جهل في التعامل مع الله، فكيف يهرب وإلى أين؟

أمثلة من الهروب: هناك من يهرب من دعوة الله الخدمة. ومن يهرب من الله الذي يدعوه إلى القداسة والبر فلا يستجيب، ويفضل حياته الشريرة متمسكاً بشهوته وخطاياها. والله يدعونا جميعاً إلى التوبة قائلاً: «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون».. نرجو أن نستجيب.

سفر يونان نافع لكل فئات الشعب والإكليروس.. ولكننا نود أن نتحدث عنه من خلال الخدمة (سواء كهنة أو خدام).. ففيه دروس لا بد أن ننتبه إليها:

(١) الدعوة: بداية القصة تبدأ بدعوة الله ليونان إلى نينوى المدينة العظيمة.. فلا يصحّ أن يخدم أحد بدون دعوة بأن يقحم نفسه في الخدمة أو يسعى بكل وسيلة ليصل إلى الكهنوت.. فإن لم تكن هناك دعوة من الله فلن تتجج الخدمة ولن تثمر.. فالخدمة في الأصل هي عمل إلهي من خلال البشر، فإن لم يعمل الله فلن ينجح ما يفعله البشر.

(٢) العمل المحدّد: عندما دعا الله يونان كلفه بعمل محدد ولمكان محدّد.. فعدم وجود العمل المحدّد يجعل العمل غير واضح والمطلوب غير واضح، لذلك لا ننتظر نتائج جيدة، وهناك الكثير من الخدام لا يعرفون ما هو المطلوب منهم ولذلك لا يعرفون حدودهم ويتدخلون في أشياء أخرى لا دخل لهم بها، فيتعبون ويتأثرون ويُعَثِّرون، وبالتالي يُعَثِّرون الآخرين.

وهناك من الكهنة يفعلون نفس الأمر.. يتدخلون في اختصاصات غيرهم، وقد يقمّون أنفسهم في عمل الأب الأسقف والأب البطريرك.. وهم بذلك يضيِّعون وقتهم وجهدهم في شيء لن يُطالَبوا به وغير مسئولين عنه.. وقد يكلفهم ضياع روحياتهم وخدمتهم وما فيها من سلام وهدوء وبركة.

(٣) الاستجابة: كان رد فعل يونان هو الرفض.. وهرب من وجه الرب في مركب ذاهبة إلى ترشيش (حالياً جنوب أسبانيا).. وهناك من يرفض الدعوة



على المال، ولا على المؤسسة، ولا على المسئول. فإذا لم يكن المسيح هو المرتكز، والسند، ومحور الحياة، سيعيش في قلق طوال حياته.

- وأيضاً الإنسان المكرس، يقول مع معلمنا بولس الرسول: «الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي ثَمَرٌ عَمَلِي» (في ١: ٢٢)، أي أنني موجود لرسالة معينة.. وعندما يجد السيد المسيح أي أكملت الرسالة.. سيقول لي: «كفاك تعباً يا حبيبي.. تعال لتستريح من أتعابك» لأنه ضامن لي حياتي ومستقبلي.

- لذلك طلب المرنم داود قائلاً: «كن لعبدك كفيلاً» (مز ١١٩)، وقال أيوب البار: «كُنْ ضَامِنِي» (أي ١٧: ٣)، وكذلك إشعياء النبي قال: «كُنْ لِي ضَامِنًا» (إش ٣٨: ١٤).. وهذه نقطة مهمة جداً، وحتى إذا كان هناك تأمينات للتكريس، وهذا جيد، ولكن ليست هي الامان الحقيقي!

- كذلك.. وإن كانت هناك ضمانات مادية كثيرة.. فهذا لا يعفي من ضمانات الإيمان الداخلي: التي تجعل هناك استقراراً في القلب! وإن لم يحصل عليه في المسيح، فسيكون بالضرورة متذبذباً.. وغير مستقر.. حتى مع وجود الضمانات المادية.

- لقد اخترنا ربنا نصيباً، فمهما حدث لنا، ومهما تغيرت الظروف، لن نحتاج، بل بالعكس.. لن يتخلى المسيح عنا أبداً.. لذلك فسكنى المسيح في القلب، يمنحه تعزيات راسخة، لا تتزعزع مهما كانت الظروف!! «عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعَزِّيَاتُكَ تَلْدُدُ نَفْسِي» (مز ٩٤: ١٩).

ذكرنا في العدد الماضي، أن هناك بعض المبادئ الأساسية في حياة المكرسين والمكرسات، والتي تميز حياتهم عن حياة الآخرين: وهي ١- الاتحاد بالمسيح. ٢- مبدأ الإيمان. ٣- مبدأ الشركة. وتحدثنا عن مبدأ الاتحاد بالمسيح..

ونستكمل حديثنا:

٢- مبدأ الإيمان:

من أهم المبادئ في حياة المكرسين أو النفس البشرية عموماً، مبدأ الإيمان.. وبخاصة عدم القلق على المستقبل..

- إن دور الكنيسة في هذه الأيام أن تؤمّن حياة المكرسين والمكرسات، والكنيسة تسعى لهذا قدر استطاعتها. ولكن أية تأمينات، سواء كانت من الناحية المادية، أو المؤسسية، لا ينبغي أن تشغل الاهتمام الشخصي للمكرس.. ولا تكون موضع انشغال بالنسبة له... فهو يحيا أساساً بالإيمان الوثائق بالرب.

- فالمال لا يضمن مستقبل المكرس، ولا المؤسسة تضمن مستقبله.. لكن مستقبل المكرس هو في المسيح يسوع، لذلك فالتأمين الحقيقي للمكرس هو الحياة في المسيح.. ووعد الرب صادق وأمين: «وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (مت ٢٨: ٢٠)، وهكذا عاش داود النبي مؤمناً، ومقديماً حياته في يد الله، وآخر الأمر قال: «كُنْتُ فَتًى وَقَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَرِ صِدِّيقًا تُخَلِّي عَنْهُ، وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْرًا» (مز ٣٧: ٢٥).

- والمكرس في الأساس مسنود على السيد المسيح، لا

عَنْ حَقِيقَةِ الْعُقُوبَةِ الْأَبَدِيَّةِ

القرص يونانافريه

fryohanna@hotmail.com



حنانيا وسفيرة، لأنهما اختلسا جزءًا من ثمن الحقل...

+ إن كان الله عادلاً، وهو بالحق كذلك، فأنت أيضاً سئدان على كل حال، طالما أنك تُخطئ، فإذا كنت ترى أن الله لا يُعاقب باعتباره محب البشر فلا يجب لهؤلاء أيضاً أن يعاقبوا.. فإن الله سيعاقب كثيرين هنا، لكي تؤمنوا بتلك الأمور المُختصة بالعقاب (الأبدي)..

+ (الله) يصحح مسار اللامبالين في كل عصر، عن طريق تلك الأمور.. لقد مات البعض عندما سقط فوقهم البرج، وهنا يقول لأولئك الذين يشككون (في العقاب الأبدي) «أتظنون أن هؤلاء كانوا مُذنبين أكثر من جميع الناس؟ كلاً أقول لكم، بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لو ١٣: ٤-٥) ناصحاً إيانا، ألا تأخذنا الجراً، عندما يُدان البعض، متصورين أننا لا نُدان، على الرغم من أننا نضع خطايا كثيرة، لأنه إن لم نتغير، فإننا سئدان حتماً.

+ أخبرني، هل الدليل على محبة الله للبشر، هو ألا يدين الشر، وأن يُعطي له مكافأة؟ هل يُعتبر العفيف والفاسق، والمؤمن والجاحد، بولس والشيطان، مستحقين لنفس الكرامة...؟ إذا لا تخذعوا أنفسكم، وتقتنعوا بكلام الشيطان، لأن هذه أفكاره. فإذا كان القضاة والسادة، والمُعلمون.. يكرمون الصالحين، بل ويعاقبون الأشرار.. فكيف يفعل الله عكس ذلك، ويتساوى الصالح مع الشرير أيضاً؟!

+ أتكلّم عن هذه الأمور، لا لكي أحزنكم، بل لأجعلكم في أمان، لأحفظكم وأحميكم، ويكون إعدادي لكم له فائدة.

[عن تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل روميه - العظة ٢٦ - إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الأبائية - الترجمة عن اليونانية للدكتور سعيد حكيم يعقوب]

هناك سؤال يتم تداوله بين البعض، ملخصه:

كيف يسمح الله بالعذاب الأبدي للناس، في حين أنه محب البشر؟!

كان هذا التساؤل والتشكيك موجوداً منذ أيام القديس يوحنا الذهبي الفم، وقد ناقشه وردّ عليه بشكل مطوّل في شرحه لرسالة روميّه، انتقيت لكم في هذا المقال بعض المقطعات البديعة من كلامه..

+ لنتذكّر دائماً المنبر المخوف، وبحيرة النار، والقيود التي لا تُحلّ، والظلام الحالك، وصرير الأسنان، والدود السامّ الذي لا يموت.. قد يقول قائل: لكن الله محبّ للبشر، وبناء على ذلك، فإنّ هذه الأمور هي مجرد كلام. إذا (إن كان الأمر كذلك) فلا ذلك الغني الذي ازدرى بلعازر سيعاقب، ولا العذاري الجاهلات سيُطرَدن من العرس، ولا الذين لم يُطعموه سيذهبون إلى النار التي أعدت للشيطان.. ولا ما قيل عن الزناة هو أمرٌ حقيقي.. بل إن كل هذا هو فقط تهديدات!

+ أخبرني، من أين لك بكلّ هذه الجرأة؟ وكيف تبرهن على أمر بهذا الحجم، وأن تُصدر الحكم من خلال حجج خاصة بك؟ لكنني أستطيع من خلال كل ما قاله (الرب)، وكل ما فعله، أن أبرهن على العكس. إذا لو أنك لا تؤمن بما سيحدث في المستقبل، فعلى الأقل آمن بتلك الأمور التي حدثت بالفعل، خاصةً وأنها ليست مجرد تهديدات وكلام.

+ من الذي غمر كلّ المسكونة، وأحدث ذلك الطوفان المخيف، ودمر كلّ جنسنا البشري؟ ومن ألقى تلك الصواعق المخيفة والنار من السماء على سدوم بعد كل ما حدث؟ من أنك مسرّ كلّها؟ من أهلك الستمئة ألف في البرية؟ ومن أمرّ الأرض أن تفتح فاهاً لتبتلع أولئك الذين كانوا مع قورح ودانان...؟ وتعرفون جميعكم كيف عوقب

رَوْضُ نَفْسِكَ لِلتَّقْوَى

(٧:٤)

القرص بنيامين الموت

f.beniamen@gmail.com



كان «رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ» (أع ٢٢: ١٢). وبهذه الصفة وصفوا أيضاً الرجال الذين سعدوا لحضور عيد الخمسين «وَكَانَ يَهُودًا رِجَالًا اتَّقِيَاءَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ» (أع ٢: ٥)..
وحياة التقوى هي البعد عن الشر، فقد قال الرب عن أيوب: «رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ» (أي ١: ٨)..
وفي (٢بط ٣: ١١) «يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى» ويقصد بها أعمال التقوى. كما أن حياة التقوى تظهر في العلاقات مع الآخرين، بين الأقارب مثل يوسف مع أبيه يعقوب (تك ٤٧: ٢٩)، والأصدقاء مثل يوناتان ودود (١صم ٢٠: ٨)، والحلفاء (تك ٢١: ٢٣).

والتعليم حسب التقوى هو

التعليم السليم: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوَافِقُ كَلِمَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمِ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى فَقَدْ تَصَلَّفَ» (١تي ٦: ٣). بل ويحذره من الذين يستخدمون التقوى بصورة خاطئة «يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ» (١تي ٦: ٥). ويميز القديس يوحنا ذهبي الفم، التعليم حسب التقوى بأنه ليس فقط التعليم السليم بل التعليم بتواضع. فالكبرياء تنشأ عن عدم المعرفة، فيقول: [لا ينبع التصلف عن المعرفة، إنما عن عدم المعرفة، فمن يعرف تعاليم التقوى يميل بالأكثر إلى التواضع. من يعرف الكلمات المستقيمة لا يكون غير مستقيم] [عظة ١٧ على رسالة تيموثيوس الأولى].

اقتناء حياة التقوى: معلمنا

القديس بولس الرسول ينصح تلميذه الأسقف تيموثيوس، قائلاً: «رَوْضُ نَفْسِكَ لِلتَّقْوَى» (١تي ٤: ٧). ولاهمية حياة التقوى يكرر له نفس النصيحة مرة أخرى في (١تي ٦: ١١). والصلاة هي الطريقة التي نقتني بها حياة التقوى «لَكِنِّي نَقْضِي حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ» كذلك حياة الجهاد الروحي والتدريبات الروحية: «رَوْضُ نَفْسِكَ لِلتَّقْوَى» (١تي ٤: ٧)، والصوم فرصة مناسبة لذلك.

تأتي كلمة تقوى في اليونانية ευσεβία تتكون من جزئين: εὐ حسناً، σεβία بمعنى: أن يكون متعبداً تقياً. وهي تشير إلى التدين والورع المتجه نحو الله، والذي يعمل حسب ما يرضيه ويتفق مع مشيئته. ويذكرها معلمنا القديس بولس الرسول بمعنى الخوف المقدس، الذي دفع نوح لبناء الفلك (عب ١١: ٧).

وقد جاءت هذه الصفة

مرتبطة بالله: «هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ» (١كو ١٣: ٤)، فالله يقيم الساقطين، ويشبع الجياع، قريب لمن يدعوه، يقول عنه سفر الحكمة: «يلبس البرّ درعاً، وحكم الحق خوذَةً» (حك ٥: ١٩)، ويقول القديس يوحنا الرائي: «لأنك وحدك قُدُوسٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أَظْهَرْتَ» (رؤ ١٥: ٥). في المسيح تُحَقِّقُ تقوى الله قصدها الخلاص، وفيه تجد تقوى المسيح ينبوعها ومثالها. وأعمال المسيح كانت تهدف إلى جذب الإنسان نحو التقوى، يقول القديس أثناسيوس الرسولي: [إن المخلص كان يتمم كل يوم أعمالاً متعددة، جاذباً البشر إلى التقوى، ومقتعاً إياهم بحياة الفضيلة] (تجسد الكلمة، ٣١، ٢)، والتقوى هنا يقصد بها الإيمان بالمسيح.

والإيمان بالمسيح هو الحق

حسب التقوى: يقول القديس بولس الرسول: «لأجل إيمانٍ مُخْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى» (١تي ١: ١)، ويقول: «وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى» (١تي ٣: ١٦)، أي التقوى التي توجد متضمنة، ولا يمكن أن تتحقق، إلا من خلال الإيمان بالمسيح.

حياة التقوى: هي الحياة في

مخافة الله وحسب وصاياه، فتكمن التقوى الحقيقية في صنع مشيئة الله بإرادة حرة، فيتجاوز المؤمن مع عمل النعمة في حياته، مثال حنانيا الذي عمّد شاوول الطرسوسي: إذ



تستمد مسيحيتنا كل عقائدها وإيمانها وعبادتها ومنهج حياتها، من حياة الرب يسوع وسر تجسده. فحياته هي سر إيماننا، وتجسده هو سر خلاصنا، وموته وقيامته هما ينبوع حياتنا.

وتمثل البرية في حياة السيد المسيح، بداية خدمته، وإعلان نصرته في معركته مع الشيطان على الجبل. فبعد المعمودية واستعلان طبيعته الإلهية، أفتيد يسوع بالروح إلى البرية، فصام أربعين يوماً وأربعين ليلة حتى جاع، فجرب من المشتكي علينا، ثم عاد إلى الجليل منتصراً، ودخل المجمع في السبت، وقرأ على الشعب نبوءة إشعيا التي تحققت فيه. وهكذا، أصبح الصوم الأربعيني هو إعلان عن مشاركتنا في البرية، بركة يسوع، آدم الثاني.

لقد سكن آدم الأول في الجنة حيث الأشجار والجمال، الماء والأنهار، والشركة مع الله. ثم جاءت الخطية لتخرج الإنسان من الجنة إلى برية العالم القاحلة. لقد لعنت الأرض، ولم تعد تثبت سوى شوكة وحسكا. فلقد كان عصيان آدم الأول بأكله من الشجرة سبباً في أن تبدأ الإنسانية رحلة المعاناة، الألم والعرق والتعب. لذلك كان لابد لآدم الثاني أن يجوز برية عالماً، ليجولها ليس لمجرد جنة، ولكن لملكوته السماوي. لقد كان اتحاده بالآب وطاعته الكاملة، والتي أستعلنت في الصليب، هي سر نصرته على إبليس. فصومه كان إعلاناً لتجرده الكامل وتقديمه لمشئته أبيه «لتكن لا مشئتي بل مشئتك»، لذلك انتصر في كل تجاربه، وجرّد إبليس من كل سلطانه الذي استمده من آدم الأول الذي سمع وأطاع وأكل وسقط. لذلك الصوم الكبير هو زمن الانتصار على تجارب الشيطان التي اختصرها يوحنا الرسول بشهوات العالم الثلاث: «شهوة الجسد، وشهوة العين، وكبرياء الحياة». الصوم الكبير هو مسيرة نحو التحرر

من الإنسان القديم الذي ورثناه بعضيان آدم الأول، لنصل إلى عيد القيامة ونحن لابسين الإنسان الجديد في آدم الثاني. الصوم الكبير هو دعوة لنزع الإنسان العتيق والتوشح بالإنسان الجديد. وهذا يقتضي الدخول إلى برية الرب يسوع، حيث قوتنا ونصرتنا.

والبرية في معناها المجازي ليست سوى برية الإنسان الداخلية بما فيها من نقائص وعيوب وخطايا وعادات وميول رديئة، وبغضة وكبرياء ونجاسة، هذا هو ما ينجس الإنسان حقيقة، لا ما يدخل فيه. الدخول إلى البرية في معناه، هو التجرد من كل ما يعوق كشف حقيقة الذات (المأكل، المشرب، الملابس، الممتلكات..)، من كل ما يُغذي ذواتنا المزيفة، بوقفة حقيقة أمام الله، ونظرة عميقة لذواتنا وللآخر. الصوم هو دخول إلى برية يسوع حيث يجري تغييرنا وتطهيرنا وتقديسنا. فالصوم الكبير، في جوهره، هو مسيرة روحية نستعد من خلالها للعبور، مع المسيح، إلى حياة جديدة، من خلال توبة القلب. ولذلك يشبه آباء الكنيسة الصوم الكبير بمسيرة الأربعين سنة التي قضاها شعب الله في البرية، للوصول إلى أرض الموعد، أرض الحرية. وللرقم أربعين رمزية هامة، حيث فيه نتذكر نجاة الفلك بعد أن غمر الطوفان الأرض أربعين يوماً، واستلم موسى الشريعة، وتقدس النبي إيليا بصومه. ولقد عال الله شعبه لمدة أربعين عاماً، حيث كان هو مصدر شعبهم، وسر حياتهم.

وفي الكنيسة الأولى كانت تتم تهيئة الموعوظين من أجل المعمودية في الصوم، والتي هي شركة سرية في موت المسيح وقيامته. وبالرغم من أننا مُعمّدون، إلا أننا لا نزال نحتاج إلى العودة إلى جذور إيماننا وتعهدات معموديتنا من خلال توبتنا، التي تُحسب في ضمير الكنيسة كمعمودية ثانية.



التربوية للوالدين، ولعلنا نحتاج بدايةً أن نتفق ونتعرف على:

بعض الأسس التربوية:

١- إن دور الأب في التربية لا يقل أهمية عن دور الأم، ولكن للأسف نلاحظ أن كثيراً من الرجال يتصرفون، وكأن تربية الأبناء مسؤولية خاصة بالأمهات والمرأة فقط! حتى أصبح لدى الأمهات شعور زائد بمسئوليتهم تجاه أطفالهن، بل هناك الكثير من الأمهات تسعد بذلك، وتكرس كل وقتها واهتماماتها بالأطفال وتهمل مطالب زوجها، مما يشعر بعض الأزواج الآباء بعدم أهميتهم، وأنهم مُستبعدون من العملية التربوية للأبناء. والبعض الآخر أعجبه اتجاه زوجاتهم، فاستغله كعذر مريح ومناسب لفض أيديهم من هذه المسؤولية التربوية الهامة، واكتفى الأب هنا وكأنه بنك متقل، أب مختصر ومختزل، وكأنه كان مجرد أداة فعل الحمل وكفى، لكنه لا يرقى أن يكون أباً!

٢- أهمية التكامل بين دور الأبوين في تربية الأبناء، لأن الهدف واحد والمخرجات واحدة، وهو خروج ثمرة ناضجة تقرّ عيني أبويها، حقاً قد تكون الأم أكثر عاطفة، وقد يكون الأب أكثر حزمًا، العاطفة والحزم ينسجان معاً إطار تربية الأبناء، فلا يمكن تربية الأبناء فقط بالعاطفة، فقد يؤدي في بعض الحالات إلى الانحراف. وعلى النقيض لا يصلح الحزم وحده في التربية، فقد ينجم عنه عدم الشعور بالأمان أو الضغوط النفسية، أو يؤدي إلى ضعف الشخصية. ولا يصح أن يستحوذ أحد الأبوين في التربية على اتجاه معين دون الآخر، حتى لا يميل الطفل للطرف الذي يدلل أو يستجيب لكل مطالبه، ويتعد عن الطرف الذي يعامله بالحزم.

يجمع علماء التربية، وعلم النفس، والاجتماع، والطب النفسي، بل وكافة العلوم الإنسانية والروحية، على أهمية دور الأسرة، خاصة هذه الأيام في ظل ثورة الاتصالات والسموات المفتوحة، والحرية غير المنضبطة، بالإضافة إلى اهتزاز مفهوم الوالدية، أمام ظروف وأعباء الحياة، وخاصة القسوة الاقتصادية البالغة التي تطحن الأسرة، مع تزامن الشهية المفتوحة جداً لدى الأبناء لشراء كل ما هو مثير وجديد (في عالم الموبايلات وأجهزة التكنولوجيا الحديثة، والرغبة في السياحة والزياره للتعرف على أصدقاء جدد، تعرفوا عليهم عن طريق شبكات التواصل والننت، ورغبة في ارتداء ملابس لماركات عالمية شاهدها على الفيسبوك... الخ). كما أن انتشار وسائل التواصل عن بُعد، قد أسهم في التفكك وعدم الترابط الأسري، واختفاء الكثير من القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، وغياب الدفء العاطفي الأسري، والإحساس بالاعتزاز، وظهور سلوكيات مرفوضة من الأبناء (مثل عقوق الأبناء والعنف والتمرّد... الخ) بدلاً من توافر مناخ الود والحب والتماسك الأسري، وأصبح شعور الوالدين أن مهمتهما في الحياة تتلخص في تقديم الخدمة وتوفير الجانب المادي!

والتساؤل الآن: كيف نعطي للأجيال الجديدة إمكانية التعايش في مناخ أسري سوي، حريصين على تقديم الوفاء لمن قدموا حياتهم لهم دون مقابل، وأن يدركوا أن الأم والأب هما عماد الحياة؟

دعنا عزيزي القارئ نتحاور في الأساليب الإجرائية لتربية أبناء هذا الجيل، من خلال سلسلة من المقالات التربوية والنفسية والاجتماعية للمساندة



ويستقبل نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند



قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى



ورئيسات أديرة الراهبات وبعض الراهبات



قداسة البابا يلتقي الدكتور أحمد عكاشة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح اليوم الثلاثاء ١١ فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة، الرئيس السابق للجمعية العالمية للطب النفسي (٢٠٠٢-٢٠٠٥) ورئيس الجمعية المصرية للطب النفسي البيولوجي والرئيس الفخري للجمعية المصرية للطب النفسي والاتحاد الأطباء النفسيين العرب؛ وكذلك الدكتور فيكتور سامي أستاذ الأمراض النفسية والعصبية.

وقد دار اللقاء حول كيفية رفع مستوى الوعي لدى الشعب المصري بمختلف طوائفه، ومحاربة المفاهيم الخاطئة، حيث يعاني الكثير من الناس من المعاناة النفسية، ويستسلم الكثيرون لهذه الأمراض، بسبب المفاهيم الخاطئة والمغلوطة حول هذا الأمر، وذكر قداسته أن الكنيسة بدورها تقوم بعمل مؤتمرات ومحاضرات توعية عن الطب النفسي وأهميته. وتناقش الطرفان عن كيفية التعاون المشترك لزيادة هذا الوعي لدى أبناء الكنيسة.



قداسة البابا يستقبل وفدًا من الإعلاميين الأفارقة



ويستقبل وفدًا من أكاديمية القديس أغناطيوس اللاهوتية



أخبار الكنيسة
في صور



وسفير ألمانيا بمصر



وسفير الولايات المتحدة الأمريكية بمصر



والمهندس هاني ضاحي نقيب المهندسين والوفد المرافق له